سيميائية العنوان في قصص "خيول الليل والنّهار "لمرزاق بقطاش

Semiotic title in the stories "Horses of the Night and Day" by Marzak Baktash

1.إكني عمر*

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، o.ikni@univ-chlef.dz

مخبر تعليمية اللّغات وتحليل الخطاب

2. أد/ رزيق محمّد

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، rsedik@ymail.com

مخبر تعليمية اللّغات وتحليل الخطاب

تاريخ الارسال.2021/11/25.تاريخ القبول : 2022/05/06 تاريخ النشر:2022/06/16

ملخص:

يعالج هذا المقال قصص مرزاق بقطاش الموسومة ب"خيول الليل والنّهار" معالجة سيميائية في قضيّة العنوان التي لطالما تحدّثت فيها المدرسة الغربية، ونخصّ بالذّكر ما قام به جيرار جنيت، الذي عمل على يناء أسس جديدة مبلورة في عمليّة استخدامه الأساليب الحديثة للتعامل مع هذا النوع من النص، بعد تراجع الأساليب السياقية، لذلك سنستخدم الأساليب السيميائية النصية. وبالتّالي سنحاول النّظر والتّأمّل في العنوان الرّئيسي للقصّة مع بعض العناوين الفرعية فيها، آخذين بعين الاعتبار الطّريقة المتّبعة للمنهج السيميائي، مؤكّدين على أنّ العنوان هو المفتاح الرّئيسي لاكتشاف النّصوص الأدبيّة وعلى هذا الأساس تناول البحث الجانب النّظري لسيميائية العنوان، ثمّ طبّقنا هذه النّظريّة السيميائية على عنوان القصّة الموسوم ب"خيول اللّيل والنّهار".

الكلمات المفتاحية: العنوان، السياق، النّصّ، القصّة، المنهج السيميائي

Abstract:

This article deals with the stories of Marzak Batash, tagged "Horses of the Night and Day", a semiotic treatment in the title case in which the Western school has long spoken, and in particular the work of Gerard Genit, who worked to create new foundations crystallized in the process of using modern methods to deal with this type of text, after the decline of contextual methods, so we will use the methods of semiotic textualism. We will therefore try to consider and reflect on the main title of the story with some of its subheadings, taking into account the method used for the Semiotic approach, stressing that the title is the main key to the discovery of literary texts and on this basis the research dealt with the theoretical aspect of the toxicity of the title, and then applied this semiotic theory to the title of the story marked by "horses of night and day".

Keywords: Title ; context; Text; story;semiotic Approach

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

اهتمّت الدّراسات السيميائية بعتبات النّصوص، التي تقوم على العنوان وغلاف الكتاب وحتى صور توضع في الغلاف الأول للكتاب وكذا شهادات أو أقوال خالدة لبعض الكتاب وقد عرّفها البعض ب"مجموع النّصوص التي تحيط بمتن الكتاب من جميع جوانبه: حواش، هوامش وعناوين رئيسية وأخرى فرعية وفهارس ومقدّمات وخاتمة وغيرها من بيانات النّشر المعروفة التي تشكّل في الوقت ذاته نظاما إشاريا ومعرفيا لا يقلّ أهمّيّة عن المتن الذي يخفره أو يحيط به"[1]

وصل السيميائيون إلى قاعدة مفادها أنّ العنوان مفتاح النّصوص الموازية بفضله يستطيع المتلقّي الكشف عن أسرار وألغاز النصّ، كما أنّ العنوان هو السبيل الأول الذي يجمع بين المبدع والمتلقي وهو الذي يساهم في عملية نجاح العملية الإبداعية والنقدية.

ولقد برز هذا العلم الموسوم ب "سيمياء العناوين "بفضل باحثين من المدرسة الغربية نذكر منهم: جيرار جنيت، لوسيان غولدمان، روجر روفر وهنري متران، "فالنصّ الإبداعي يتشكّل من معادلة ،أوّلها العنوان وآخرها النصّ، وحقيق لمن كانت له الصّدارة، أن يدرس ويحلّل وبنظر من خلاله إلى النصّ من منطلق أنّ العنوان حمولة مكثّفة للمضامين الأساسية للنصّ، وهو وجه النصّ مصغّرا على صفيحة الغلاف، لذا كان دائما بعد نظاما سيميائيا ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية، تفري الباحث بتتبّع دلالاته ومحاولة فكّ شفراته الرّمزية، بغية استجلاء المفاهيم النصّيّة المتراكمة داخل الحيّز النصّي"[2]

كتاب" خيول اللّيل والنّهار" عبارة عن مجموعة قصصية، تحتوي على 38قصّة ،لكلّ قصّة عنوان خاصّ بها، سنحاول في هذه المقالة تطبيق منهج سيميائية العنوان على هذا الكتاب، من خلال الإجابة عن الإشكاليات التّالية: ماهي البنى التي يتكوّن منها العنوان الرئيسي لهذه المجموعة القصصية؟ وكذا العنوان الذي نحن بصدد دراسته؟ ما هي دلالاته؟ ما هي وظائفه؟ وما علاقته بالنّصوص الموازية الأخرى؟

2.الجانب النّظري:

2.1معنى سيميائية العنوان:

العنوان هو أداة لتحقيق الترابط والاتساق في النص، وأيضًا أداة لجعل النص قابلاً للقراءة والكشف عن نواياه المباشرة وغير المباشرة. في ضوء ذلك، يعتقد البعض أن النص الرئيسي هو العنوان، والعنوان هو النص الرئيسي، وهناك علاقة جدلية وعلاقة انعكاسية بينهما، أو علاقة محددة أو ضمنية ، أو علاقة كاملة أو جزئية . لقد أدرك الباحثون المعاصرون أهمية عنوان البحث، وأجروا الكثير من الأبحاث والأبحاث حول العناوين وتحليلها من الجوانب الثلاثة للبنية وعلم الدلالة والبراغماتية .

لا يقصد بالعنوان فقط العنوان المركزي للكتاب، إذ هناك ما يسمى بالعنوان الفرعي ، وهو "إشارة أو إشارات لغوية تحدد بدقة موضوع الكتاب ، فداخل الكل الشاسع الذي يميل إليه العنوان المركزي ، نجد تخصيصاً

لجانب من جوانب الموضوع ، أو مسألة خاصة أو نموذج بعينه. هو إذاً عنوان ثانٍ يحد من شساعة أفق التصور التي يخلقها العنوان الرئيس، وإذا كان العنوان الخارجي يعنون الكتاب ككل ، فإن العناوين الداخلية تسم الأجزاء الصغرى الداخلية وتحدد مضامينها أو توحي بها ، أو ترتبط بها بأي شكل من أشكال الارتباط التام أو الجزئي" [3].

2.2.المعنى الاصطلاحي للعنونة:

عرّفه البعض بأنّه "مقطع لغوي، أقل من الجملة، أو نصاً أو عملاً فنياً' فهو مكون من مقطع لغوي لا يتجاوز الجملة عادة، وعلى الرغم من صغر المساحة الكتابية التي تشغلها بنية العنوان إلاَّ إنّها تحمل الكثير من الإشارات التي نستطيع من خلالها فتح الكثير من مغاليق النص وإضاءة زواياه المعتمة، فهو يمثل ثريا هائلة تضيء مسار الحدث الشعري، وتكشف عن مخزونه الدلالي العميق الذي لا يمكن أن يظهر بسهولة إلا باستخدام سبل أخرى كقراءة العتبات"[4].

2.3.النّص الموازي:

النصّ الموازي" عبارة عن عتبات مباشرة، وملحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم الخارج. وهي تتحدث مباشرة أو غير مباشرة عن النص؛ إذ تفسره وتضيء جوانبه الغامضة، وتبعد عنه التباساته وما أشكل على القارئ، وتشكل العناصر الموازية، في الحقيقة، نصوصا مستقلة. فالخطاب المقدماتي ما هو في الحقيقة إلا نص مستقل بذاته، له بنيته الخاصة، ودلالات متعددة ووظائف. كما يرد العنوان في شكل صغير، ويختزل نصا كبيرا عبر التكثيف، والإيحاء، والترميز، والتلخيص"[5]

أنماط النصّ الموازي متعدّدة، ووظائفه المختلفة هو" كل نصية شعرية أو نثرية تكون فيها العلاقة، مهما كانت خفية أو ظاهرة، بعيدة أو قريبة بين نص أصلي هو المتن ونص آخر يقدم له أو يتخلله مثل العنوان المزيف والعنوان والمقدمة، والإهداء، والتنبيهات، والفاتحة، والملاحق والذيول، والخلاصة، والهوامش، والصور، والنقوش، وغيرها من توابع نص المتن والمتممات له مما ألحقه المؤلف أو الناشر أو الطابع داخل الكتاب أو خارجه مثل الشهادات والمحاورات والإعلانات وغيرها، سواء لبيان بواعث إبداعه وغاياته، أم لإرشاد القارئ وتوجيهه حتى يضمن له القراءة المنتجة"[6]

يُنظر إلى العنوان من منظور سميائي على مستويين:

- **خارج النص:**" التركيز على دلالات العنوان والنص الذي يحيد عن المعنى ونتبع دلالاته من حيث المفردات والمجتمع والفلسفة والتاريخ .

- **داخل النص:** يعتبر العنوان هو البنية التي يحتويها النص ، مما يدل على محتواه ، ويلخص أفكاره ، والمستوى الذي تتجاوز فيه الإنتاجية الدلالية لهذا الهيكل حدوده. يتشابك العمل مع أدلته ويحفز إنتاجيته"[7]

3.الجانب التّطبيقي :بنية العنوان الرئيسي "خيول اللّيل والنّهار":

3.1.البنية اللّغويّة:

عرّف القدامى اللّغة بأنّها ما يعبّر به كلّ قوم عن أغراضهم، فمباشرة بعد توالي هذه الكلمات على أسماعنا، يتبادر في ذهننا الحروف المكوّنة لهذا العنوان وهي:

"الخاء" مخرجة من أدنى الحلق، وهو مهموس ورخو ومستفيل ومنفتح ومصمت.

"ي" مخرجة من الجوف مع ما فوقه من الحنك الأعلى، وهو حرف جهري، رخو ومنفتح ومستفيل ولين.

"ل"مخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه ممّا يقابل الأضراس والضّواحك والأنياب والرباعية والثنايا، وهو حرف منفتح ومستفيل.

"أ"مخرج من أقصى الحلق وهو منفتح ومستفيل.

"و"مخرج من الشفتين، وهو حرف جهري منفتح ورخو ومستفيل ولين[8]

"ن" مخرج من طرف اللّسان مع اللّثّة العليا بعد مخرج اللاّم قليلا، وهو من حروف الجهر به غنّة، مذلق متوسّط و منفتح.

"ه" مخرج من أقسى الحلق، من الحروف الرخوية المهمسة، المنفتحة والمصمتة.

"ر" يخرج من طرف اللّسان مع ظهره مائلا رأسه، من الحروف الجهرية، منفتح، مستفيل، متوسّط ومذلق[9].

يقول مرزاق بقطاش: «ما أشبه الكتاب بمشهد الخيول المنطلقة فجرا، العائدة أصيلا مع فارق واحد قد يكون جوهريا، ألا وهو الاستعداد للرّكوب فجر اليوم التّالي بالغا ما بلغ عمق الجروح وإيلامها، الكتابة لا تحتمل التّوقّف، ولا تعرف ما الألم؟ لأنّها هي الألم نفسه"[10]

الخاء ،الياء واللاّم كلّها حروف حرف منفتحة ومستفيلة،توحي بنوع من السّكون والهدوء،الذي يسري على راوي القصص،وهذا ما أكّده القاصّ الذي شبّه الكتب القصصية بالخيول المنطلقة فجرا والعائدة في آخر النّهار،فتنام في اللّيل لتنل قسطا من الرّاحة ،لغرض الاستعداد لمسيرة أخرى في بكرة صباح اليوم الموالي،للقيام بأهدافها التي خلقها اللّه لها للرّكوب والزّينة، وسخّرها للبشر.

"حسبي أن أكتب وكفى! وحسبي أن أمتطي فرسي كلّ يوم وأصول وأجول وأعود في المساء لكي أستأنف هذه الرّحلة السّرمديّة،إذا ما انبلج فجر اليوم التّالي،لقد خرجت للصّيد والطّرد خلال السّنوات الفارطة، وكانت طرائدي تذهب كلّ أسبوع لتنطرح على مائدة مجلّة المجاهد،لذلك فإنّني آمل أن تكون قد احتفظت بطعمها ومذاقها"[11]

النّون ، والرّاء من حروف الجهر المنفتحة ،تنطلق من نقطة مفادها أنّ الرّاوي يمتطي خيله نهارا ليصطاد الفرائس، ثمّ بعد ذلك يكتبها في مجلّة المجاهد، فيكون لهذه الطّرائد كعم خاصّ للقاريء،في حين أنّ الهاء من الحروف الرخوية المهمسة الصّامتة ،التي لا يحسّ بها إلاّ من له نفس طويل في كشف أسرار القصص، التي يقرأها ويحلّلها، فيصل في قراءته إلى معنى المعانى ، وما وراء النصّ الذي كان الكاتب يصبوا إليه.

3.2.البنية الصّرفيّة للعنوان:

كلمة"خيول" نكرة متاحة للعام والخاصّ من بني البشر، أمّا "خيل" اسم جنس، جمع تكسيره "خيول وأخيال"، فعله "خال" بمعنى ظنّ و غلّب الخيال على المنطق، كما أنّ لها عدّة مسمّيات هي: الحصان، الفرس، والجواد، فالخيل حيوان سخّره اللّه تبارك وتعالى للبشر، كي يستعينوا به في حياتهم اليومية.

ورد في مختار الصّحاح:"خ ي ل :الخَيَالُ والخَيَالةُ الشخص والطيف أيضا و الخَيْلُ الفرسان ومنه قوله تعالى {وأجلب عليهم بخيلك ورجلك والخيل أيضا الخُيُول ومنه قوله تعالى {والخيل والبغال والحمير لتركبوها {و الخَيَّالةُ أصحاب الخيول و الخَالُ الذي يكون في الخد وجمعه خِيلان و الخالُ أخو الأم وجمعه أخْوَال قلت ذكر الخال الذي هو أخو الأم في خ و ل وفي خ ي ل وهو من أحدهما في الظاهر لا منهما ورجل أخْيَلُ كثير الخِيلانِ و الخالُ و الخُيَلاَءُ بضم الخاء وكسرها الكبر تقول منه اخْتَالَ فهو ذو خُيَلاَءَ"[12]

"اللّيل والنّهار" من المصطلحات الثنائية في اللغة العربية، فهما متلازمان، لا ينفكّان عن بعضهما البعض، فاللّيل يشير إلى الظّلمة وهو الوقت الذي يكون في الكاتب في قمّة التدبّر والتّأمّل وابتكار الجديد كم خيل وأفكار، أمّا النّهار يشير إلى النور والضوء والضياء وهي الفترة التي يكون فيها الكاتب، مبتغيا وباحثا عن فريسته، على متن راحلته التي يركبها ، وهي الخيل.

وهذا ما أشار إليه بقطاش بقوله:"قد أكون أميل إلى كتابة القصّة والرّواية، ولكن مثل هذه الكتابة تتطلّب التريّث والتمهّل بين الوقت والآخر، ولما كانت الكتابة الحقيقية في نظري لا تعرف ما التوقّف ولا ينبغي لها أن تقيم علاقة معه، وجدتني أتابع طريقي بالقفو فوق حواجز وحبال فرضتها طبيعتي فرضا"[13].

3.3.البنية النّحوية للعنوان:

"خيول اللّيل والنّهار" مبتدأ وخبره الجملة الاسمية المتكوّنة من معطوف ومعطوف عليه "الليل والنّهار" والتي توضّح دلالة المبتدأ، الذي يرتبط بخبره، ربطا ماديا ومعنويا، ممّا يساهم مساهمة فعّالة في إعطاء صورة بارزة لدلالة العنوان ومهمّة بقطاش المتمثّلة في عمله الدّؤوب ليلا ونهار لجمع أفكار ،يجسّدها في صورة قصص، تثري المتلقّي عبرا وحكما يستفيد منها في حياته اليومية مستقبلا.

3.4.البنية الدّلالية للعنوان:

أوّل ما يرد في ذهن المتلقّي بعد قراءته أو سماعه لهذا العنوان، دلالات: الخيل، اللّيل، النّهار، فالخيل توحي بالدّلالات التّالية: السّرعة، المشي، القوة، المعارك، الجرّ، السّفر...،أمّا دلالات اللّيل: السّكون، الهدوء، النوم، التدبّر، التأمّل، النّظر، بينما دلالة لفظة النّهار توحي ب: الحركة، النّشاط، المسير، العمل.

من خلال القصص التي رواها بقطاش يتبيّن أنّه كان مولعا بالقصص، وكان دائم النّشاط والتّفكير ليلا ونهارا، مثل المحارب راكبا خيله الذي لا يكلّ ولا يملّ، يطارد في البيداء فريسته، التي دوما يبحث عنها (القصص) كي بذوق جميل ورائع، و لقد وفّق في ذلك، إذ كتب 38قصّة، تنتمي لهذا العنوان الكبير ، ولكلّ منها عنوان فرعي.

4.وظائف العنوان:

جيرار جينيت وزّع وظائف العنوان كما يلي:

- الوظيفة التعنينية أو التّعيينية
- الوظيفة الوصفية
- الوظيفة الإيحائية
- الوظيفة الإغرائية[14]

4.1.الوظيفة التعيينية:

"خيول اللّيل والنّهار" عنوان لكتاب المجموعات القصصية التي رواها بقطاش،حيث روى فيها 38قصة،لأنّه لابدّ لكلّ عمل من وجود عنوان، يؤدّي وظيفة مقصودةّ ،تحقّق الهدف الرئيس للعنوان، لأنّ "الأسامي أجمع ...مجرّد ملفوظات تفرّق بين المؤلّفات والاعمال الفنّيّة"[15].

4.2.الوظيفة الوصفية:

هي وظيفة نفعية ،يريد الكاتب من خلالها، الوصول إلى أبعاد كثيرة ، من بينها تأثّر المتلقّي بقصصه، فالكاتب هنا جعل عنوانا كبيرا سمّاه "خيول الليل والنهار" لأنّه جمع أعماله في كتاب واحد، بعد عناء كبير، وعنوانه فيه مجموعة من الرموز والشّفرات، بداية بالخيول ،ثمّ اللّيل والنّهار، وكأنّه في معارك دائمة من أجل الوصول إلى أغراضه الفنّيّة والابداعية، فالعنوان صراحة يتعرّض للنّقد من جهة، أنّ فيه بعض العناوين الفرعية لا تمتّ للموضوع بصلة ، وفيه عناوين في صلب الموضوع.

4.3.الوظيفةالإغرائية:

نتساءل هل نجح بقطاش في إغراء المتلقّي أم فشل في ذلك؟

صراحة قد أحكم بقطاش عنوانه الرئيسي، وكذا بعض عناوينه الفرعية المغرية التي استطاعت جلب المتلقّي لقراءة الكتاب بشغف وقلق، ومن هذه العناوين نذكر:

- الجزائر في الأدب الفرنسي. مساجد الجزائر.
- الأمير عبد القادر في قصيدة للشاعر فيكتور هيغو.
- المدن التي لا تنجب الشعراء.
- أين الأدب من ثورة نوفمبر.
- أما آن لهذا النّاقد أن يترجّل!
- بين الشّعر والبندير.
- رواية من إفريقيا.الصّوت.

عموما فإنّ" بنية العنوان دائما ما تمتلك القدرة على الحكم الجمالي على النصّ، إذ تشبه القطرة التي تلخّص كلّ صفات المحيط، والشّجرة التي تختزن جميع صفات الغابة"[16]

4.4.الوظيفة الايحائية:

النّاظر في عنوان قصص "خيول اللّيل والنّهار" يجد أنّ هناك دلالات سيميائية سرعان ما ترسخ في ذهن المتلقّي، مباشرة بعد تعمّقه في القراءة المتتالية للنّصّ، وهو ما يتّضح جليّا من خلال التوغّل أكثر في هذا الكتاب، وهذا ما نؤكّده على أنّ الوظيفة الإيحائية هي الأكثر ارتباطا مع الأعمال الإبداعية، من الوظائف الأخرى السّالفة الذّكر، لأنّها تجعل المتلقّي يكثر من التساؤلات، وطرح الإشكالات التي تفتح أبواب التّفاسير والشّروحات المختلفة، ممّا يساهم في بقاء النّصّ حيّا ودائما ،فيفجّر كلّ ما كان ساكنا، بانطلاقة علمية جديدة.

5.علاقة العنوان بالنّصوص الموازية:

يعتبر عنوان "خيول اللّيل والنّهار" العنوان الرئيسي للكتاب، وقد اتّبع الكاتب طريقة جنيت التي تعتمد على العنوان الرئيسي، التّعيين الجنسي، العناوين الفرعية، حيث وضع المؤلف38 عنوان فرعيا، بمثابة قصص، كلّ قصّة لها ميزة وسرّ خاصّ بها.

الغلاف بشقّيه (البصري واللّغوي)، فالبصري يشمل الغلاف الخارجي للكتاب، أمّا اللّغوي يتمثّل في الكلمات ذات المدلول السيميائي؛ هي كلمة ليس إلاّ، الخيول المنطلقة، التريث، التمهل، مكسورة القوائم، لا تعرف ما الألم ، لأنّها هي الألم، الرّحلة السّرمديّة، الصّيد، الطّرد، مائدة، الطّعم والمذاق.

كتب العنوان في الغلاف الأوّل للكتاب بخطّ أسود كبير، "**خيول اللّيل والنّهار**" لأنّ "تصميم الغلاف يدخل في تضاريس النصّ، فهو المؤشّر الدلّ على الأبعاد الإيحائية للنصّ"[17]

في أعلى وسط الصّفحة اسم الكاتب ، تأكيدا لحضوره الشّخصي، ولعمله الفنّي الذي أنجزه، وأنّه عمل ابداعي ،بمثابة بصمة جديدة للمؤلّف.

6. سيميائية العنوان الخارجي :

عنوان قصير، مقارنة مع عناوين قصص أخرى، مكونة من ثلاث كلمات كما أنّ هذا العنوان مقرونبعدّة أمكنة، وذلك في كل قصصه ،يربط الاسم بالأمكنة، الخاصّة بالجزائر،القارّة التي تنتمي إليها (إفريقيا).

منح العنوان صورة جميلة وهامّة ،تجمع بين المبدع والقاريء، فقد وفّق كثيرا في اختباره لهذا العنوان الساحر، الذي غرس صورة جمالية كبيرة. فالاسم الأوّل(الخيل) ترمز لكلّ أنواع القوة والشدّة والجبروت والحرب والسّرعة والنّشاط والذّكاء،،أمّا اللّيل والنّهار يدلاّن على أنّ الكاتب كان يجتهد ليلا ونهارا دون راحة من أجل أن يعدّ لنا هذه الطّبخة الجميلة، التي منحت المتلقّي تأمّلات وتفسيرات وتأويلات أحيت ذكاءه من جديد.

7.سيميائية العنوان الدّاخلي:

يتكون الكتاب من مجموعات قصصية موسومة ب"خيول الليلو النهار"في 239 صفحة من القطع المتوسطة، تتوزع على 38 قصّة، وكلّ مجموعة من القصص تحتوي على عنوان رئيسي، إضافة إلى أنّ لهذه المجموعات القصصية عناوين فرعية، على النحو الآتي:

الرقم	العنوان	الصفحات
01	خيول اليل والنهار	من ص06 إلى 61
02	الصّراخ في السراديب	من ص69 إلى133
03	الوقوف في الضفّة الأخرى	من ص139 إلى 181
04	البوصلة و الإسطرلاب	من 185 إلى 239

نلاحظ أن الإيقاع القصير هو المسيطر على الإيقاع الطّويل، لأنه المناسب لخلجات النفس وما يعتريها من شعور ولا شعور، فقد أحسن الكاتب في التّوزيع صراحة، إلاّ أنّ هناك بعض القصص لم يوفّق فيها لأنّها تستعصى على العامّي قراءتها، خاصّة الرّابعة المعنونة ب "البوصلة والإسطرلاب".

أفضل شيء موجود في قصص مرزاق بقطاش حديثه عن حالة التيهان والغيبوبة التي عاشها الشغب الجزائري إبّان الاستعمار الفرنسي، وتأكيده على أنّ الشّعب الجزائري الجريح رغم ما عاناه من ويلات إلاّ أنّه عاد من بعيد في شتّى الميادين و المجالات .

عملية العنونة عند مرزاق بقطاش، مقصودة ولها أهداف واعية، تخضع لخطّة التجديد في المضمون، لأنّ الكاتب يعتبر بمثابة المهندس المعماري الذي يستطيع تغيير خطط البناء وقت ما شاء وكيفما شاء، وهذا ممّا يعترف به لمرزاق بقطاش، إذ استغنى في هاته القصص عن النّظام القديم، وعوضه بنظام العناوين الرئيسية، ضمنها عناوين فرعية متكاملة بينها، موضّحة العنوان الخارجي وضوح الشّمس في النّهار.

8. خاتمة:

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

- العنوان نصّ مستقلّ يوحي بعدد هائل من الدّلالات.
- دلالة العنوان دائما تكون في آخر نهاية عمل القاص .
- يعتبر العنوان في النّظرية الحديثة التي جاء بها جنيت، عنصرا من العناصر الموازية التي تفعّل النصّ القصصي
- يعتبر عنوان "خيول اللّيل والنّهار" من العناوين الاغرائية التي كان لها وقع ذهني كبير ،جعل المتلقّي يغوص في أغوار النصّ القصصي، باحثا عن اللّذات الموجودة في النصّ
- أثبت المنهج السيميائي فعاليته في مقاربة النصّ القصصي.
- بيّن المنهج السيميائي الكثير من المعالم السيميائية التي ساهمت في حلّ ألغو وأسرار النصّ القصصي.
- نجح مرزاق بقطاش في اختياره لعنوان "خيول الليل والنهار" بدرجة كبيرة من الوعي.
- اضمحلّ زمن العناوين السجعية في القصص الجزائري ،وجاءت مكانها العناوين التي تعتمد على الرموز.
- قصص مرزاق بقطاس وافقت إلى حدّ كبير النّظريّة الحديثة لجنيت التي تعتمد على العنوان الرّئيسي، والعناوين الفرعية، والتعيينات الجنسية.
- وفّق مرزاق بقطاش في اختياره لعنوان "خيول اللّيل والنّهار" إلى حدّ كبير جدّا.
- أكثر مرزاق بقطاش من العناوين الفرعية.

- الجمل الاسمية سيطرت على الجمل الفعلية في أسلوب بقطاش.
- للبعد النّفسي والبعد الجسمي والاجتماعي أثر بالغ الأهميّة في أسلوب بقطاش.
- يعدّ العنوان من أهمّ عناصر السيميائيات السّردية في النقدين الغربي والعربي.

9.الهوامش:

- [1] ينظر: عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النصّ، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، إفريقيا الشّرق،(الدار البيضاء ،المغرب،2000)، ص23
- [2] لحسن أطمامة: قراءة النصّ، بحث في شروط تذوّق المحكي، دار الثّقافة،(الدار البيضاء،المغرب،1999)، ص70
- [3] فوزي هادي الهنداوي:سيمياء العنوان في النصوص الابداعية،الموقع:(26/10/2016) https://www.azzaman.com //
- [4] علي صليبي مجيد: سيميائية العنونة من عتبة التسمية إلى فضاء المتن الشعري قراءة في أعمال علي عقلة عرسان الشعرية، مجلة كلية التربية الأساسية ،المجلد4،العدد13،السنة:أيلول2013،ص22.
- [5] جميل حمداوي: شعرية النضّ الموازي عتبات النص الأدبي،ص09 الموقع:(12/03/2014) https:// www.alukah.net
- [6] المرجع نفسه: ص10
- [7] ينظر: محمد فكري الجزّار: العنوان وسيميوطيقا الاتّصال الأدبي، الهيئة المصرية العامّة للكتاب(مصر،1998)ط1،ص08.
- [8] إسماعيل الشرقاوي: في مخارج الحروف وصفاتها، الموقع:(25/12/2012) https://www.alukah.net //
- [9] محمد بن سنوسي الشرويني الجزاري :تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، دار الهدى، ،(عين مليلة، الجزائر،2012)،ص42/41/39
- [10] مرزاق بقطاش: خيول اللّيل والنّهار(قصص)، المؤسسة الوطنيّة للفنون المطبعية،(الرغاية، الجزائر،1990) ص05
- [11] المرجع نفسه:ص06.
- [12] زين الدين محمد بن أبي بن عبد القادر الرّازي: مختار الصحاح، تح: حمزة فتح الله، مؤسسة الرسالة ناشرون، ،(بيروت،لبنان،2009)، ص183/182
- [13] مرزاق بقطاش: المرجع السابق، آخر صفحة من غلاف الكتاب.
- [14] عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جنيت من النصّ إلى المناص)، منشورات الاختلاف، (الجزائر ،2008)، ص88/87/82/78
- [15] ينظر: بسام فطّوس: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، (عمان، الأردن،2001)، ص50
- [16] أيمن إبراهيم أحمد تعيلب: شعرية العنوان في الخطاب الشعري المعاصر، الموقع: https:// //www.nashiri.com(12/08/2005)
- [17] ينظر: مراد عبد الرّحمن مبروك: جيوبولتيكا النصّ الأدبي، تضاريس الفضاء الرّوائي نموذجا،دار الوفاء للطّبع والنّشر، (الإسكندرية،2002)،ص.124.

10.قائمة المراجع:

- إسماعيل الشرقاوي: في مخارج الحروف وصفاتها، الموقع:(25/12/2012) https://www.alukah.net //
- أيمن إبراهيم أحمد تعيلب: شعرية العنوان في الخطاب الشعري المعاصر، الموقع: https:// //www.nashiri.com(12/08/2005)
- بسام فطّوس: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، (عمان، الأردن،2001)، ص50

- جميل حمداوي: شعرية النصّ الموازي عتبات النص الأدبي، الموقع: https:// www.alukah.net(12/03/2014)
- زين الدين محمد بن أبي بن عبد القادر الرّازي: مختار الصحاح، تح: حمزة فتح الله، مؤسسة الرسالة ناشرون، (بيروت،لبنان،2009)، ص183/182
- عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جنيت من النصّ إلى المناص)، منشورات الاختلاف، (الجزائر ،2008)، ص88/87/82/78
- عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النصّ، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، إفريقيا الشّرق،(الدار البيضاء ،المغرب،2000)، ص23
- علي صليبي مجيد: سيميائية العنونة من عتبة التسمية إلى فضاء المتن الشعري قراءة في أعمال علي عقلة عرسان الشعرية، مجلة كلية التربية الأساسية ،المجلد4،العدد13،السنة:أيلول2013،ص22.
- فوزي هادي الهنداوي:سيمياء العنوان في النصوص الابداعية،الموقع: //https://www.azzaman.com(26/10/2016)
- لحسن أطمامة: قراءة النصّ، بحث في شروط تذوّق المحكي، دار الثّقافة،(الدار البيضاء،المغرب،1999)، ص70
- محمد بن سنوسي الشرويني الجراري :تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، دار الهدى، ،(عين مليلة، الجزائر،2012)،ص42/41/39
- محمد فكري الجزّار: العنوان وسيميوطيقا الاتّصال الأدبي، الهيئة المصرية العامّة للكتاب(مصر،1998)ط1،ص08.
- مراد عبد الرّحمن مبروك: جيوبولتيكا النصّ الأدبي، تضاريس الفضاء الرّوائي نموذجا،دار الوفاء للطّبع والنّشر، (الإسكندرية،2002)،ص.124.
- مرزاق بقطاش: خيول اللّيل والنّهار(قصص)، المؤسسة الوطنيّة للفنون المطبعية،(الرغاية، الجزائر،1990) ص05